

الامام ابو عبد الله الشافعي

فانه صلى على جده فانه وان اول ما دعا كان في عثمان سنة سبعين وكان قد تلبث شهاده
عند الحكماء في حياته وله من الكتب التي لم يبق الا في خزائن كرامه وكان مستحفظا في الشفاة مجتهدا
صداقا في الحديث وتقوا فقا فاح من غيره من المذاهب واجالها وادبها والبرهان
واضيقه فتميزت له ورسوخا في كل ما على النبي والحسن بنه المير وفتح الحامله
وكسرا لثمن الملهمة المشرفة وبعها نون واليه كتبوا لعل المعوي فحيدته التي
اولها حالت الحديث عن الورد او هبت الامام ابو عبد الله محمد بن ادریس الجعفي
ابن عثمان بن شافع بن شاف بن عبد بن عبد بن عبد بن عثمان بن المطلب بن عبد بن
المطلب بن شافع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد مناف و باقى النسب الى حد من
عدنان ميم و في اجتهه شافع رسول الله صلى الله عليه في عهد وسلم وهو متوحد وكا
ابو السائب صاحب دابة بنىها شمر بوقر فاسو وقرى فغنه فمرا سلم فقبل له ليرى
قبل ان تغدى فغنه ففألمأ كذا هو المؤمن بن عليا لهم في وكان الشافعي رحبا هتتا
كثيرا لما كذا فخر منقطع القرن اجتمعت منه من العلوم بكتاب الله تعالى سنة الرمول
صلى الله عليه وسلم وكلاهما الفخامة ورضي الله عنهما جميعا و اثارهم واشتراكا قاول
المعلم وغيره للكن معرفة كلا من العرب والفرسية والسلم حتى ان الامام
مع جلالة قدره في هذا الشأن فزار عليه استعاذ من ليلين ما لم يجمع في غيره حتى قالوا
بن حبل رضى الله عنه ما عرفت تاريخ الحديث ومنه من منقطع ما است الشافعي رضى الله عنه
وقال ابو عبد الله الشافعي بن سلام ما رايت رجلا قطا كل من شافعي وقال عبد الله بن
احمد بن حنبل في كتابي اعجل كان الشافعي فاني سمعته كثيرا من الكماله فقا لاني
كان الشافعي ليلنا وكالعاية للدين هل يدين من مطلقا دعما من عوضا وقال احمد
ما بت منذ ثمانين سنة اولا انا دعوا للشافعي استغفر له وقال يحيى بن معين كان
احد من حنبل يها تانا عنه وبنى فله فقا لاسكت او تمت له هتت فكل الحنبل
في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم انه قال طما جلتا مر الشافعي ذات كان الشافعي المنقوي
خروج من فرجها حتى انقض بصره فذرع في كل لدهمه شيفه فتا وللاصحابا لرواها
يخرج عالمه كبير يحيى بن علي مصر بن يحيى بن يحيى بن سائر اللذان وقال الشافعي هتت
عليها لك بن ابن وقره فقلت الموطا فقال لها حضرم بن مالك فقلنا نأقارى فقا رضى
الموطا حفظا فقا لانا يشاهد بفتح فقول الغلام وكان سفيان بن عيينه اذا جاءه منى من
التفسير والفتا التفت الى الشافعي فقا لانا اولاه وقال لبيدي سمعتا لوي بن خالد
سليما يقول الشافعي فقا يا ابا عبد الله فقرا والله ان للشان فغني وهو من جنس عشرة سنة
وقال جعفر بن ابي ثوبان البغدادي رايت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد فله فقلت
يا ابا عبد الله ههنا سفيان بن عيينه في ناحية المسجد فقا لانا ان هذا يقول وذاك
لا يقول وقا لانا احسان الزبدي ما رايت محمدا بن الحسن يعظه لهما من العلم فقلنا
ولقد جاءه يوما فلقبه وقدرت محمدا بن الحسن فخرج مجرا في منزله فقلنا به يومه الى الليل
ولرنا ان من علمه والشافعي فقا لانا في من الائمة وهو الذي استنبطه وقا لانا

بؤس رعا له راى مثل محمدا بن ادریس في علمه وفضاحته ومعرفة وثباته ومكته فند
كذب كان منقطع القرين في حياة فلما سقى في سبيله لم يقصر عنه وقال احمد بن حنبل
يا احمد بن حنبله بحبهم وورق ابا الشافعي في شفه وكانا الرعفا في عرق وكان احب الحديث
رويا حتى جاء الشافعي فبقظه شيفه فطر ومنه غايه القهرا ايضا اسلكا للفقها
جرت به القادير وهو منسب من العلماء بالاجابة وانه محب لله اعلم وفضله اكثر من
ان تعد ومولده سنة خمسين ومائة وقد قبل به ولقد قالوا ان في منه الامام ابو
حنيفة رضي الله عنه وكانت فادته بمدرسة عنده وحقل بعقدان وقيل ليلين الا لا واصح
هل من غرة الى مكة وهو بن ستين ونشأ وقرأ القرآن وحديث رجله الى الملك ادریس
مشهور فلما حاجة الى التطويل وقد بعدا سنة حتى رشتين ومائة فاقام بها شهرا
فخرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة احدى و
ماتين و لم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة اخر يوم من اربع وما بين ورضي
بعدا لعصر من يومه بالقرافة المصري وقبره بزارها بالقرين المقطوع رضى الله عنه
قال الربيع بن سليمان المرادي مات هذا شيخا وانا رايت من جنازة وقال رايته في
المسار بعد وفاة فقا لاني ابا عبد الله ما صنع الله لك قال جاسني على كرسى من ذهب
على اللؤلؤا والربيب وذكر الشيخ ابو اسحق الشاربي في كتاب طبقات الفقهاء ما ساه
وحكى الرعفا في عن ابيه في يمينه ان الشافعي قال آيات ابي عثمان في ثمان وخمسين سنة
وقد اتفق العلماء فاطبة من علمه والفة والحديث واللغة والفقه وغير ذلك على
ثقة وامانة وعدلته وزهده ورعه ونهايته عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته
وعاقده وبنى اياه وللاسا مر الشافعي رضى الله عنه اشعارا كثيرة فخر الكما نقله من خط
الحافظ ابي الطاهر السلفي رحمه الله تعالى قوله .
ان الذي رزق اليسار ولم يصب حمدا ولا اجرا غير وفقه
المراد الذي رزق اليسار ولم يصب حمدا ولا اجرا غير وفقه
والجدة يفتح كتاب متعلق
فاذا سمعت بان محمد ردا حوي ماء بعشره فغاض فحق
فاذا سمعت بان محمد ردا حوي عودا فخر في يده فضلك
لو كان بالليل المعنى لوحدتني بنجورا فقا لانا السامع
لكن من رزقنا في احرام الغني ضدان ممترا فان ابي تفرق
ومن الدليل على الفتا بؤس اللبيب وطبعه في الامم
ومن المنسوب اليه ايضا
ما مر نعتا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عفو قار
ومن المنسوب اليه ايضا
كلها امين الدهر ارا في نقص عفتي
فاذا ما ان ددت علما لادني علما بجعلتي
وهو العاقل ولولا الشعر بالعلماء يزي لكتنا اليوم اربعة من لبيد